



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2024-07-24

الصفحة: 380-362

السنة: 2024

العدد: 01

المجلد: 38

Date of Publication: 24-07-2024

pages: 362-380

Year: 2024

N°: 01

Volume: 38

فن الإشراف العلمي على مذكرات الماستر بقسم الآداب واللغة العربية جامعة (قسنطينة 1) بين الواقع والمأمول

The art of scientific management of Master's theses at the Department of Arabic letter at the University of Constantine between the reality and the perspective

الدكتورة . هدى مناصر

houda.menacer@umc.edu.dz

جامعة الإخوة منتوري- قسنطينة 1

تاريخ القبول: 2024/05/13

تاريخ الإرسال: 2022/11/22

I. الملخص:

إنّ عملية الإشراف على مذكرات الماستر تتنّ تحت وطأة العواصف المتوافدة على كافة أصعدها، مما يندّر بخطر محقق يلوح في أفق البحث العلمي، ويحول دون الجودة، بل ويكاد يفقد مرحلة بأكملها قيمتها، لذا جاءت هذه الورقة البحثية لتشخص الواقع بتقديم الحلول الإسعافية لدفع عجلة الريادة في مجال بحوث التخرج، سعيا منا للمساهمة في تخفيف حدة التآزم بدءا باختيار موضوع البحث وصولا إلى إيداعه المكتبة مرجعا معتمدا، وتفعيلا للجودة العلمية وتحريّا للكيف المتميّز لا للكمّ الرديء.

الكلمات المفتاحية: الإشراف، مذكرات الماستر، الجودة العلمية، البحث العلمي.

I. ABSTRACT:

The management of Master's theses suffers on several levels, which announces a danger in the horizon of scientific research and which threatens the quality of an entire cycle. In this research we explore the reality by giving solutions that could remedy the situation integrally and to boost the research at a different levels, as part of our attempt to help to lower the tension, starting with the choice of subject and ending with returning it to the library as an approved reference to activate the quality. So investigate the distinctive quality not poor quantity.

Keywords: The management, Master's theses, scientific quality,- scientific research



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2024-07-24

الصفحة: 362-380

السنة: 2024

العدد: 01

المجلد: 38

Date of Publication: 24-07-2024

pages: 362-380

Year: 2024

N°: 01

Volume: 38

فنّ الإشراف العلمي على مذكرات الماستر بقسم الآداب واللغة العربيّة ----- د. هدى مناصر

المقدمة:

يعدّ موضوع البحث العلمي موضوعاً في غاية الأهمية، والخطورة أمام العواصف التي تهدد الجودة؛ إذ أصبحت مذكرات التخرج في اللغة العربية تنمّ من التهديدات الناجمة عن تدني مستوى الإشراف من كافة أطرافه، لغياب مسؤولية الباحث أو المشرف، أو تماهون الجهات المسؤولة. وعلى تعدد الأسباب نتجت بحوث تعجّ بالأخطاء حيناً، ويغلب عليها الاستنساخ أحياناً أخرى، وبين هذا وذاك كان الوقوف عند الخطر أمراً بليغاً، واقتراح الحلول أبلغ. والسؤال المطروح: أيّ الأطراف يحمل على عاتقه النصيب الأكبر من مسؤولية هذا الوضع المتأزم الذي يجعل مرحلة الماستر تفقد قيمتها بين من آثر الصمت، وبين من تعالت أصواتهم دون أي أثر واقعي يذكر؟.

فالملاحظ أنّ المذكرات أصبحت تجاز ودرجات عالية لاعتبارات مختلفة رغم الأخطاء المنهجية والمعرفية. ونحن لا نقصد تلك الأخطاء التي يشير إليها أعضاء لجنة المناقشة، فتصحح قبل إيداعها المكتبة، هذا إن صححت. وذلك جانب آخر من هذه الورقة البحثية، والذي يستدعي النظر؛ إذ إن الواقع هو التشديد على العمل بتوصيات اللجنة المناقشة قبل تسليمها، لكن الاطلاع عليها ينفي التطبيق، فأين الخلل؟.

ولعلّ هذا الإشكال يقودنا إلى مآزق بحثية لا يحمد عقباها؛ حيث يتناقل الباحثون الأخطاء على أنّها الصواب لاسيما في هذه المرحلة؛ إذ إنّ اجتيازها يؤهلهم لأن يكونوا أساتذة باحثين في التعليم العالي.

إنّ هذه السلسلة المتلاحمة من الإشكالات المطروحة تستوقفنا لفصل فيها، ضمن ثلاثة مرتكزات هي: المشرف، والباحث، والعمل البحثي. في ورقتنا البحثية: فنّ الإشراف العلمي على مذكرات الماستر بقسم الآداب واللغة العربية في جامعة (قسنطينة1) بين الواقع والمأمول.

والتي نروم خلالها: الوقوف على واقع العملية، لتحديد أسباب تدني المستوى البحثي، والإدلاء ببعض الآراء واقتراح التوصيات لمحاولة إصلاح ما يمكن إصلاحه.

ولعلّ سبب اختيارنا للموضوع يعزى إلى الاهتمام الشخصي مع امتلاك خبرة نابعة من تدريس المقاييس المنهجية لسنوات، والوقوف عند الصعوبات التي يتكبد عنها الباحثون والمؤطرون، وكذا الاطلاع على بعض المذكرات في المكتبة، ضف إلى ذلك المشاركة في مناقشة عشرات المذكرات، فانتبانا الفضول العلمي لتبني هذه المشكلات دراسة وتشخيصاً للفت انتباه الهيئات العلمية والباحثين الجادين إليها لإيجاد حلول ناجعة، أو على الأقل التخفيف من حدتها نوحوا بالبحث ودفعاً لعجلة الجودة.



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-204X

تاريخ النشر: 2024-07-24

الصفحة: 362-380

السنة: 2024

العدد: 01

المجلد: 38

Date of Publication: 24-07-2024

pages: 362-380

Year: 2024

N°: 01

Volume: 38

فنّ الإشراف العلمي على مذكرات الماستر بقسم الآداب واللغة العربيّة ----- د. هدى مناصر

وقد ارتأينا تقديم الموضوع في جانبين: الإطار المفاهيمي، والجانب الميداني؛ فتوضيح المفاهيم ضروري للوقوف على الواقع الذي استقينا من وحي التجربة، معززين مكتسباتنا بأدوات البحث العلمي من ملاحظة واستبيان، ومقابلة؛ حيث قامت الملاحظة على تشخيص مجريات الإشراف. أمّا الاستبيان فكان موجّها لعدد من الأساتذة (16 ستة عشر أستاذا) بين التخصصين الأدبي واللغوي؛ فكانت عينة الدراسة منظّمة (غير عشوائية) تخضع في اختيارها لمعايير تحقيق الأهداف المسطرة؛ حيث إنّ المزج بين التوجّهين المذكورين مطلوب، فانتقاء العينة مقصود لتحقيق مصداقية العمل، فكلّ من يشهد له بجدية التعامل مع القضية سيكون طرفا فاعلا في القيمة العلمية النتائج البحثية نظرا لحساسية الموضوع. أمّا المقابلة فكانت سبيلا لتشخيص المشكلة على صعيد آخر، وقد أجريت مع مسؤول مكتبة الكلية، والمسؤول على تكوين طلبة الماستر.

واقترضى البحث اتباع المنهج الوصفي التحليلي؛ إذ لا بد من وصف الظاهرة وتشخيصها، ثمّ تحليل المعطيات للوصول إلى النتائج.

أولاً: فنّ الإشراف العلمي على مذكرات الماستر: مفاهيم وتوضيحات.

آثرنا نعت العملية الإشرافية بالفنّ، لأنّها تحتاج ما يحتاجه الفنّ من مهارة وخبرة وجدّية.

(1)- مفهوم الإشراف:

أ- لغة: الإشراف مصدر من الفعل الرباعي: أشرف.

جاء في ((التهذيب)): (الفعل شَرَفَ يَشْرَفُ، ... وَأَشْرَفْتُ الشَّيْءَ: عَلَوْتُهُ. وَأَشْرَفْتُ عَلَى الشَّيْءِ، إِذَا طَلَعْتَ

عَلَيْهِ مَنْفَوْقَهُ) (الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد، 2001، صفحة 234، ج11).

وجاء في ((الصحاح)): (جبل مُشْرِفٌ: عالٍ ... ويقال شَرَفْتُهُ أَشْرَفُهُ شَرَفًا، أي غلبته بالشرف فهو مشرفٌ،

وفلانٌ أَشْرَفُ منه. وَمَنْكَبٌ أَشْرَفٌ، أي عالٍ. وَتَشْرَفْتُ المَرْبَأَ وَأَشْرَفْتُهُ، أي علوته) (الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد

الفارابي، 1987، صفحة 1380، ج4).

وورد في ((المفاتيح)): (الشَّيْنُ وَالرَّاءُ وَالْفَاءُ: أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى عُلُوٍّ وَارْتِفَاعٍ. فَالشَّرْفُ: العُلُوُّ. والشَّرِيفُ:

الرَّجُلُ العَالِي ... وَيُقَالُ: اسْتَشْرَفْتُ الشَّيْءَ، إِذَا رَفَعْتَ بَصْرَكَ تَنْظُرًا إِلَيْهِ. وَالْمَشْرَفُ: المَكَانُ تُشْرَفُ عَلَيْهِ وَتَعْلُوهُ.

وَمَشَارِفُ الأَرْضِ: أَعَالِيهَا) (ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني، 1979، صفحة 263، ج3).



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2024-07-24

الصفحة: 362-380

السنة: 2024

العدد: 01

المجلد: 38

Date of Publication: 24-07-2024

pages: 362-380

Year: 2024

N°: 01

Volume: 38

فن الإشراف العلمي على مذكرات الماستر بقسم الآداب واللغة العربية ----- د. هدى مناصر

نستنتج من هذه التعريفات أن المقصود اللغوي للإشراف يحمل معاني الارتفاع والعلو، واستطلاع الشيء من فوق.

وهو المعنى ذاته الذي نصّ عليه ((اللسان)): (يُقَالُ: أَشْرَفْتُ الشَّيْءَ عُلُوُّهُ، وَأَشْرَفْتُ عَلَيْهِ: اطَّلَعْتُ عَلَيْهِ مِنْ فَوْقٍ، أَرَادَ مَا جَاءَكَ مِنْهُ وَأَنْتَ غَيْرُ مُتَطَّلِعٍ إِلَيْهِ وَلَا طَامِعٍ فِيهِ، وَقَالَ اللَّيْثُ: اسْتَشْرَفْتُ الشَّيْءَ إِذَا رَفَعْتَ رَأْسَكَ أَوْ بَصَرَكَ تَنْظُرًا إِلَيْهِ.... وَتَشْرَفْتُ الْمَرْبَأَ وَأَشْرَفْتُهُ أَيَّ عُلُوُّهُ) (ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين، 1414هـ، صفحة 273، ج9). ولا شك أن هذه المقاصد تلقي بظلالها على المعنى الاصطلاحي.

ب- اصطلاحا:

إنّ المعنى الاصطلاحي للإشراف مرتبط بعملية معرفية منظمة وهادفة تمثل فحوى العملية البحثية العلمية، ويعرّف على أنه: (ضمان الفرد دور التوجيه والتكوين) (عدمان عزيز، 2008، صفحة 130). ولعلّ ما يوحى إليه هذا التعريف وجود طرفين: موجّه ومستقبل لفعل التكوين، ولا شك أن بينهما عملية توجيهية تكوينية، وهذا ما يؤكدّه التعريف الآتي: (الإشراف هو العملية الفنيّة التي يقوم فيها عضو هيئة التدريس في تخصص ما بناء على ما لديهم من خبرات وتقالات ومتابعة وتوجيه، مساندة للطالب الباحث في مشروع بحثي معيّن في التخصص ذاته بهدف حصول الطالب على درجة علمية) (محمد، 2012، صفحة 6).

فالإشراف هو تلك العملية المقصودة القائمة على المساعدة، والتي يقوم فيها شخص ذو خبرة من أجل تحقيق الشخصية المهنية والعلمية (المدوني، إبراهيم عبد الرافع، 2001، صفحة 12).

وفي هذا التحديد تنويه بقيمة العملية الإشرافية وأهدافها الرفيعة.

(2)-عناصر العملية الإشرافية:

(2)-1: المشرف:

يعدّ الركيزة الأساسية في البحث، حيث يسهم في إنجاحه أو إحباطه بناء على الدور الذي يقوم به؛ فهو من يؤطره مذ أن يكون فكرة إلى أن يخرج إلى الوجود، حيث تتمثل مهامه فيما يأتي:

- إعطاء النصيحة للطالب في جميع مراحل البحث والكتابة.
- مراقبة تقدّم الطالب للتأكد من أنّ العمل يتمّ بصورة جيّدة.
- تقييم البحث في مرحلته الأخيرة للتأكد من أنّ الطالب يستحقّ الشهادة" (الضامن، منذر عبد الحميد، 2007، صفحة

(239).



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2024-07-24

الصفحة: 362-380

السنة: 2024

العدد: 01

المجلد: 38

Date of Publication: 24-07-2024

pages: 362-380

Year: 2024

N°: 01

Volume: 38

فنّ الإشراف العلمي على مذكرات الماستر بقسم الآداب واللغة العربية ----- د. هدى مناصر

فأنيّ تقصير في المهام يعدّ عرقية لمسيرة الباحث وإحباطا لنفسيته.

فمن خصائص المشرف المسؤول والجيد:

- أن يكون محترما من قبل أعضاء هيئة التدريس والطلبة.
- أن يكون خبيرا في الموضوع الذي يريد الباحث الكتابة فيه.
- أن تكون لديه الرغبة في مساعدتك في المشكلة التي تريد الكتابة فيها، أو أن يوجهك للكتابة في مسألة أخرى.
- أن يكون متواجدا في الوقت الذي تحتاج فيه إليه. "(الضامن، منذر عبد الحميد، 2007، صفحة 238).

(2)-2: العمل البحثي (مذكرات الماستر):

يعدّ طور الماستر وليد إصلاحات فرضتها حركة عولمة نظام التكوين الجامعي، ووجدت الجزائر نفسها كبقية البلدان في مواجهة هذا التحدي، فكان نظام الأملدي في مقابل النظام الكلاسيكي، ورسائل الماجستير في مقابل مذكرات الماستر. فكان التصميم التنظيمي للتكوين فيه كما هو مبين في الجدول (وزارة التعليم العالي، جوان، 2001، صفحة 31):

السادسي الأول	السادسي الثاني	تعليم مشترك بين عدة فروع أ تخصصات من ميدان التكوين نفسه وتعميق المعارف والتوجيه التدريجي.
السادسي الثالث	السادسي الرابع	تخصص التكوين، وتلقين أسس البحث، وتحرير مذكرة.

وهذه المرحلة لن يجتازها الطالب إلا بعد إعداده لبحث يؤهله لذلك وهو (مذكرة الماستر) (وزارة التعليم العالي، جوان، 2001، صفحة 31).

كما أنه ملزم بعرضه وتقديمه لتلقي انتقادات المتخصصين وآرائهم، (ولأجل ذلك تشكل لجنة مناقشة لتقييم العمل، وتضم: الرئيس الذي يعينه رئيس القسم، وعضوين أو ثلاثة أعضاء من ضمنهم المؤطر (وزارة التعليم العالي، جوان، 2001، صفحة 31)). ودون ذلك لن يحصل على الشهادة في هذه المرحلة.

(2)-3: الباحث:

هو الشخص المكلف بإعداد البحث، وليس كلّ من يخوض المجال يعدّ باحثا؛ إذ إنّه على الجادّ أن يتحلّى بجملة من الفضائل قبل أن يقدم على الكتابة العلمية في أيّ مجال، وللتحلّي بما عليه أن يطرح التساؤلات (سعودي محمد عبد الغني، والخضيري محسن أحمد، 1992، صفحة 9، 10) التي تثبت أهليته لهذا المجال:

1- هل أنا باحث علمي؟.

2- من هو الباحث العلمي؟.



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2024-07-24

الصفحة: 380-362

السنة: 2024

العدد: 01

المجلد: 38

Date of Publication: 24-07-2024

pages: 362-380

Year: 2024

N°: 01

Volume: 38

فنّ الإشراف العلمي على مذكرات الماستر بقسم الآداب واللغة العربيّة ----- د. هدى مناصر

3- هل أنت على استعداد لتكون باحثا علميا؟

4- ما هو هدفك من أن تكون باحثا علميا؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة ينبغي عليه إضافة إل تزوّده بالمعارف الكافية عن البحث أن يعي صفات الباحث الناجح، والتي نحددها فيما يأتي (عوض حيدر صابر فاطمة، وعلي خفاجة ميرفا، 2002، صفحة 28، 29):

- عمق الفكر.

- الاطلاع الواسع.

- الصبر والأناة.

- الأمانة العلمية.

- الدقة في جمع الأدلة والملاحظات.

- تقبّل التقدّم.

- الاعتداد بآراء الآخرين.

- الميل إلى التأمل والتحليل.

- التريث في إصدار الأحكام.

إضافة إلى: - "القراءة الواعية في مجال اهتماماته البحثية، وشرط ذلك التفحص والربط بين ما يقرأه من مصادر، واكتشاف أوجه الاختلاف فيما بينها.

- الإلمام بالدراسات التي تجري في المجالات المرتبطة باهتمام الباحث

- الإلمام بقواعد اللغة لتوصيل المعلومات والأفكار من ذهن لآخر مع الإحاطة بلغة أجنبية للحاجة.

- التدريب على تجنب الأخطاء والاستخدام السليم للإحصاء في خدمة البحث العلمي" (عوض حيدر صابر فاطمة،

وعلي خفاجة ميرفا، 2002، الصفحات 38-40).

(3)- خصائص البحث العلمي الجيد ومتطلباته:

إنّ جودة البحوث هدف سام يسعى وراءه كل باحث جادّ و مشرف مسؤول، بل وكلّ هيئة تعليمية لتحقيق

الريادة، لذا كان لزاما على من تسلّح بالعزم في سبيل تحقيقه أن يمتلك المعدّات اللازمة، فقد "يتخيّل الباحث المبتدئ

أحيانا أنّه قام بالبحث عندما يسجّل آراء عدد من الخبراء عن موضوع معيّن، ثمّ يعلن هو عن رأيه الشخصي، ليس



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2024-07-24

الصفحة: 362-380

السنة: 2024

العدد: 01

المجلد: 38

Date of Publication: 24-07-2024

pages: 362-380

Year: 2024

N°: 01

Volume: 38

فنّ الإشراف العلمي على مذكرات الماستر بقسم الآداب واللغة العربية ----- د. هدى مناصر

هذا من البحث في شيء؛ ذلك لأننا عندما نعرف آراء الآخرين فذلك شيء مهم، ولكن ذلك لا يحلّ آية مشاكل علمية" (بدر أحمد، 1994، صفحة 31).

لكنه يحتاج متطلبات: (الضامن، مندر عبد الحميد، 2007، صفحة 20، 21):

- أن يكون منظما وهادفا لاستقصاء ظواهر معينة.
- منطقي وموضوعي.
- يوجه للإجابة عن أسئلة وحل للمشكلات.
- أجوبة أسئلته هي الوصول إلى الحقيقة.
- ينشأ من مشكلة.
- يتطلب ربطا واضحا بالأهداف.
- يقسم المشكلة الرئيسة إلى مشكلات فرعية يمكن التحكم بها وإدراكها.
- يتطلب جمع بيانات في محاولة لحل المشكلة.
- إضافة إلى خصائص (عوض حيدر صابر فاطمة، وعلي خفاجة ميرفا، 2002، الصفحات 26-28) نخصرها في:
 - الجدة.
 - القدرة على الإنجاز
 - إمكانية إتاحة الظروف.
 - الفائدة.
 - المحدودية (جامع مانع).
 - الرغبة في إنجازها.

ثانيا: الواقع الميداني للإشراف بقسم الآداب واللغة العربية بجامعة قسنطينة:

(1)- خطوات الدراسة وإجراءاتها المنهجية:

اتخذت الباحثة مكان عملها (قسم الآداب واللغة العربية) ميدانا للدراسة؛ فقامت بعرض تجربة الإشراف من كافة نواحيها مستثمرة البيانات المكتسبة، مستعينة بالملاحظة والاستبيان والمقابلة، مستشفة أحداث العملية من



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2024-07-24

الصفحة: 362-380

السنة: 2024

العدد: 01

المجلد: 38

Date of Publication: 24-07-2024

pages: 362-380

Year: 2024

N°: 01

Volume: 38

فن الإشراف العلمي على مذكرات الماستر بقسم الآداب واللغة العربية ----- د. هدى مناصر

موضعها، متبعة في ذلك المنهج الوصفي التحليلي؛ برصد المعطيات العلمية الخاصة بها، ووصف الظاهرة، وتحليل حيثياتها بناء على الأدوات المذكورة، فكانت الدراسة كاشفة من أجل إثراء البحث.

فبعد تسجيلنا الملاحظات المستقاة من العملية، والمبنية على أساس علمي بحت قمنا بتحليلها بناء على الإشكالات المطروحة تقريراً لواقع حادث، ثم قمنا بتوزيع عدد من الاستبيانات على فئة من المشرفين؛ والمقصود من اختيار عينة دون غيرها هو الحفاظ على مصداقية البحث، فبحكم تعاملنا مع الزملاء في المجال تمكنا من تحديد هذه الفئة، حيث لا يمكن توسيع النطاق للجميع؛ إذ إننا نسعى للحصول على المعلومات ممن يتلقى هذا البحث بجدّ، ويحمل على عاتقه مسؤولية التغيير نحو الأفضل، فيسهم في تحقيقنا لمقصدنا. فحسبنا أن وجود نسبة ولو ضئيلة من شأنه أن يثبط عزيمته الباحثين الجادين.

كما قمنا بإجراء مقابلاتين؛ الأولى كانت مع المكلفين بالإشراف على طلبة الماستر، والثانية مع مسؤول المكتبة، وقد كانت حاجتنا ماسة إليها للتأكد من معلومات لم تكن بجوزتنا.

(2)- أدوات البحث: المفاهيم وتحليل النتائج.

(2)-1- الملاحظة:

تعدّ أداة مهمّة في دراستنا لكوننا طرفاً في الإشراف، وتعرّف بأنّها: (مشاهدة الظواهر من قبل الباحث أو من ينوب عليه، إنّها الاعتبار المنبّه للظواهر والحوادث قصد تفسيرها واكتشاف أسبابها، والتنبؤ بسلوك الظاهرة) (النجار فايز جمعة صالح ، وآخرون، 2008، صفحة 68).

وقد قمنا بتسجيل الملاحظات، وتحليلها للوصول إلى النتائج:

تحوّز عملية الإشراف على اهتمام بعض المشرفين إلا أنّ غياب روح المسؤولية لدى البعض الآخر يعرقل البحث ويحول دون إتمامه بنجاح، كما أنّ ضعف المستوى التكويني للباحث -رغم حرصه في بعض الأحيان- يصعب كثيراً من إتمام العمل، فيقع الجهد الكبير على عاتق المؤطر؛ إذ يضطره ذلك إلى تكرار عملية التصحيح مرات عديدة لاسيما مع كثرة المذكرات التي يؤطرها.

كما أنّ التساهل في منح الدرجات لغير مستحقها واقع وقفنا عليه، وهذا من شأنه أن يكون مثبطاً للباحث الجاد الذي يساوى عمله المتميز مع أعمال لا ترقى إلى المستوى.

علاوة على ذلك نجد مسألة التخصص في حدّ ذاته تعدّ عائقاً للإبداع في نظر البعض، فتتهوين قيمة اللغة العربية والتقليل من شأنها يجرّ إلى التهوين من قيمة البحث فيها، فالمؤسف هو حثّ المشرف لباحثه على خوض



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2024-07-24

الصفحة: 362-380

السنة: 2024

العدد: 01

المجلد: 38

Date of Publication: 24-07-2024

pages: 362-380

Year: 2024

N°: 01

Volume: 38

فن الإشراف العلمي على مذكرات الماستر بقسم الآداب واللغة العربية ----- د. هدى مناصر

موضوعات تافهة لا قيمة لها وقد تكون مستنسخة عن سابقه، وذلك بحجة أن لا إبداع في موضوعات واضحة متناس ثراء اللغة العربية واتساع مجالها وحاجتها إلى الاعتزاز وفتح آفاق البحث فيها. وبين هذا وذاك دقت مرحلة الماستر ناقوس الخطر، واستدعت التدخل للحد من تجاوزات البحث العلمي، ودفع عجلة التقدم فيه بالتحفيز والتشجيع، وإن اضطر الأمر انتقاء اللجان التي تسهر على متابعته. فلا سبيل لتحسين الوضع إلا بقوانين صارمة في تقييم البحوث ورفضها إن استلزم الأمر لردع الباحثين المقبلين وكذا المشرفين. والملاحظ أن هناك جهود تبذل لمساعدة الباحثين منذ ولوجهم الجامعة، وذلك بتدريسهم لمقاييس منهجية عبر سنوات الدراسة: (تقنيات البحث: سنة أولى ليسانس، منهجية البحث اللغوي والأدبي: ثانية ليسانس، مذكرة التخرج: ثالثة ليسانس، تقيت القراءة والتحرير: أولى ماستر، فنيات التدقيق والتوثيق: ثانية ماستر)، لكن خبرتنا في الإشراف تنفي استيعابهم لمنهجية البحث تأكيداً على تدني المستوى لدى البعض دون الآخر، وهذا ما يستدعي إعادة النظر فيه، ونقترح في ذلك جعل المقاييس نظرية وتطبيقية، وكذا اختيار المكلفين بتدريس هذه المقاييس من ذوي الخبرة والكفاءة العالية.

وحرى لفت النظر إلى قضية إسناد عدد كبير من المذكرات لأستاذ واحد، وللأسف فهذه المسألة حتمية لا مفرّ منها أمام الاكتظاظ الذي يشهده القسم، مما يشكل عائقاً في سبيل تحري الجودة. ومما لا شك فيه أن مسؤوليات المؤطر تزداد بزيادة العدد، ونحن إذ نتحدث هنا عن المسؤوليات لا نخص بجديثنا مشرفاً بالاسم لا بالفعل والحقيقة، بل نقصد كل من عرف مسؤولياته فأداها على أكمل وجه دون تهاون، وهؤلاء هم فئة قليلة.

ولئن كنا نقرّ صعوبة تحصيل الجودة مع كثرة العدد، فلا ننفي ذلك مطلقاً. أمّا فيما يخص آراء المشرفين وتجاربهم فقد آثرت الباحثة طرحها على شكل أسئلة:

(2)-2- الاستبيان:

وهو أداة لجمع البيانات تتمثل في مجموعة من الأسئلة المكتوبة تتعلق بظاهرة ما يطلب من المستجيب الإجابة عنها (النجار فايز جمعة صالح، وآخرون، 2008، صفحة 58)

ولها أهمية بالغة في مجريات الدراسة—؛ إذ قمنا بتوزيع الاستبيانات على بعض المشرفين (16 أستاذاً مؤطراً) من الذين يشهد لهم بالأمانة والمسؤولية في آدائهم الإشرافي، وذلك لتعاملهم الجاد مع الأسئلة ومع الدراسة سعياً منهم لتحسين العملية البحثية بشكل خاص.



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د إ: 2588-X204

تاريخ النشر: 2024-07-24

الصفحة: 362-380

السنة: 2024

العدد: 01

المجلد: 38

Date of Publication: 24-07-2024

pages: 362-380

Year: 2024

N°: 01

Volume: 38

فنّ الإشراف العلمي على مذكرات الماستر بقسم الآداب واللغة العربية ----- د. هدى مناصر

وسنحاول فيما يأتي طرح الأسئلة مع حصر أجوبة المشرفين ومناقشتها واقتراح الحلول:

1- ما هو عدد المذكرات التي يؤطرها في الماستر؟: نحصر الإجابات في الجدول الآتي:

النسبة المئوية %	التكرار	الاحتمالات
18,75	3	1
31.25	5	2
12,5	2	3
37,5	6	8-4
100	16	المجموع

-جدول رقم (1) يوضح عدد المذكرات التي يؤطرها المشرف في الماستر-

الملاحظ: أن أكبر عدد يمكن أن يؤطره المشرف يتراوح بين (4 إلى 8) مذكرات، وما أثبتناه أنهم ينتمون إلى شعبة اللغويات؛ فبين الشعبة الأدبية واللغوية تباين كبير، حيث تشهد الثانية اكتظاظا بالمقارنة مع الأولى؛ وذلك لعدم تحقيق توازن في التوجيه بين الشعبتين، مما يسمح للأستاذ المتخصص في الأدبيات أن يحظى بعدد أقل من المذكرات التي يكلف بالإشراف عليها من واحدة إلى ثلاث مذكرات بخلاف اللغوي.

2- كيف تقدّر هذا العدد بالمقارنة مع المهام البيداغوجية المسندة إليك؟: نحصر الإجابات في الآتي:

النسبة المئوية %	التكرار	الاحتمالات
00	00	قليل
37,5	06	عادي
62,5	10	كبير
100	16	المجموع

- جدول رقم (2) يبيّن تقدير عدد المذكرات المؤطرة بالمقارنة مع المهام البيداغوجية الأخرى المسندة-

نلاحظ أن تهويل عدد المذكرات أكبر بكثير من جعلها أمرا عاديا بنسبة 62,5 %، وتقدير العدد -حسبنا- راجع لاعتبارات؛ إذ يمكن للمشرف أن يؤطر عددا كبيرا من المذكرات التي يتمتع أصحابها بروح العلمية والجدّ والاجتهاد، فيسهل إتمام العمل في أوانه، وفي المقابل قد تقف عراقيل في وجه مذكرة واحدة يشرف الأستاذ عليها



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د إ: 2588-X204

تاريخ النشر: 2024-07-24

الصفحة: 362-380

السنة: 2024

العدد: 01

المجلد: 38

Date of Publication: 24-07-2024

pages: 362-380

Year: 2024

N°: 01

Volume: 38

فنّ الإشراف العلمي على مذكرات الماستر بقسم الآداب واللغة العربيّة ----- د. هدى مناصر

بسبب ضعف المستوى المعرفي للطالب. كما يمكن أن تخضع جودة المذكرة لمستوى الأستاذ ومدى أهليته للإشراف عليها.

3- هل يؤثر إشرافك على عدد كبير من المذكرات على أدائك بشكل جيد؟ ولماذا؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	08	50
لا	06	37,5
أحيانا	02	12,5
كثيرا	00	00
المجموع	16	100

- جدول رقم (3) يوضح مدى تأثير عدد المذكرات على مستوى الأداء الإشرافي.

يتضح من خلال الجدول اتفاق المشرفين على أنّه للزمن مع كثرة العدد ووجود الصعوبات الخاصة بالباحث وبالبحث أثر كبير على إتمام البحث. ولا سبيل للتحسين إلا بتكاتف الجهود وانتقاء المواضيع البحثية التي تتوافق والفترة الزمنية للبحث. واختيار الموضوعات في حد ذاته قضية تستدعي الوقوف عندها، وهو ما سنتحدث عنه في المقابلة.

4- ما هي الصعوبات التي تعرقل فنّ الإشراف على مذكرات الماستر حسب تقديرك؟: جمعناها في الجدول

أسفله:

صعوبات خاصة بالباحث	صعوبات خاصة بالمشرف
- اختيار الموضوع والموافقة عليه: حيث قد يتفق على موضوع نادر المراجع، أو موضوع صعب التناول ولاسيما بمقارنته مع عامل الزمن. أو صعوبة الإنجاز النابعة عن غياب القدرة من عوامل الاختيار.	- ضعف المستوى التكويني لعدم استيعاب المقاييس المنهجية المبرجة في السنوات السابقة، وعدم الاطلاع في المجال. - عدم المبالاة والغياب عن
- الضغوط المتولد عن كثرة العدد مع وجود الصعوبات الأخرى الخاصة بالبحث أو الباحث أو كلاهما.	



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2024-07-24

الصفحة: 362-380

السنة: 2024

العدد: 01

المجلد: 38

Date of Publication: 24-07-2024

pages: 362-380

Year: 2024

N°: 01

Volume: 38

فنّ الإشراف العلمي على مذكرات الماستر بقسم الآداب واللغة العربيّة ----- د. هدى مناصر

الحصص النظرية المبرمجة.

إنّ هذه الصعوبات يمكن تذليلها بمدى وعي المشرف والباحث معا بمجديتها، وقبل ذلك الهيئات المكلفة بالتسيير والإسناد.

5- ما هو أسلوبك المتبع في عملك إشرافك على مذكرات الماستر: برمجة حصة كل أسبوع، أو برمجة الحصص عند الحاجة، أو أنّ هناك أساليب أخرى خاصة بك؟

الإجابة عن هذا التساؤل تقضي بأنّ تنظيم لإشراف الجاد يخضع لعوامل وعلى رأسها مستوى الباحث، ومدى قدرته على التجاوب. والأسلوب المتبع مهمّ للغاية، فمهما كان مستوى الباحث وكفاءته يبقى دائما بحاجة إلى من يشجعه ويشعره بالأهلية ويخفف عنه وطأة الصعوبات ويثني على جهوده ليحققا معا الجودة.

6- هل تكتفي بالتواصل الحضوري مع طلبتك في آدائك لمهمة الإشراف؟

اتفقت الإجابات على أنّ وسائل التواصل مع الطلبة بأنواعها متاحة لهم من هاتف وبريد إلكتروني وفييس بوك، وكلّ وسيلة تستعمل بمقتضى الحاجة إليها.

ولا يخفى علينا ما أحدثته وسائل التواصل عن بعد من ضجة عبر كافة التخصصات في ظلّ انتشار جائحة كورونا، فاستحدثت تعليم تخصص العربية في الجامعة المعنية بالدراسة عن بعد، فأصبحت بعد ذلك واقعا يجياه أطراف العملية التعليمية، فكان الانتفال من الحل الإسعافي إلى الواقع المتقبّل. فاعتمدتحتي في الإشراف.

7- بعد اطلاعك الأولي على أجزاء من مذكرات الماستر ما هي مواطن الضعف التي وقفت عليها بشكل

كبير: غياب المنهجية، أو ضعف القدرة على أداء اللغة بشكل سليم، أو تدني المستوى المعرفي؟.

أجمعت الإجابات على تفاوت مواطن الضعف بين الباحثين، إلّا أنّ ما لا يمكن تقبله هو ضعف الأداء اللغوي للمتخصص في هذه المرحلة.

8- بناء على خبرتك في الإشراف كيف تحكمون على مستوى مذكرات الماستر في قسم اللغة العربية

عموما: ضعيفة أو مقبولة، أو متوسطة، أو جيّدة، أو غير ذلك؟. وقد ارتأينا جمع الإجابات في الجدول الآتي:

النسبة المئوية %	التكرار	الاحتمالات
6,25	01	ضعيفة
31,25	05	مقبولة



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2024-07-24

الصفحة: 362-380

السنة: 2024

العدد: 01

المجلد: 38

Date of Publication: 24-07-2024

pages: 362-380

Year: 2024

N°: 01

Volume: 38

فنّ الإشراف العلمي على مذكرات الماستر بقسم الآداب واللغة العربيّة ----- د. هدى مناصر

50	08	متوسطة
12,5	02	جيدة
100	16	المجموع

- جدول رقم (04) يبيّن تقييم مستوى مذكرات الماستر من قبل المشرفين.

الملاحظ من الجدول هو تقييم مذكرات الماستر بدرجة (متوسطة) بنسبة أكبر (50%)، تليها درجة (مقبولة) بنسبة 31,25%)، وفي رتبة أخيرة (جيدة) بنسبة 12,5%؛ فالجودة حاضرة لكنها قليلة، والأدهى أنّ ما يشجع على هذا الوضع بعض التجاوزات التي سنقف عندها.

9- هل من حلول ناجعة لدفع عجلة البحث العلمي في مجال الإشراف بكافة أطرافه؟

اختلفت المقترحات المقدمة من قبل المؤطرين باختلاف وجهات نظرهم وذلك بناء على ما اعترض سيلهم في تأطيرهم، سواء من ناحية الطالب أو المشرف أو العملية في حد ذاتها، فكان القول بأنه يستوجب غربة الطلبة في هذه المرحلة بناء على مستوياتهم، وإيجاد حل لمشكل الاكتظاظ، مما يمكن من تقليل العدد، فيسهل بذلك إسناد هذا الفن الجليل لذويه من أهل الكفاءة والخبرة وقبل ذلك جدية المسؤولية، وتوفير فضاءات إعلامية للطلاب والسهر على تكوينه، علاوة على توعيته بأهمية ذلك، وإعطاء الأولوية للأعمال المتميزة وتشجيعها، والتفريق في الدرجات بين مستويات البحوث. فكان الجمع بين هذه المقترحات ينشد تحقيق معادلة تقضي بالنص على أن وجود طالب جاد وذا مستوى مع مشرف مسؤول وذا كفاءة وعملية متقنة يساوي عملا متميزا.

10- بعدك مشرفا وتشارك في تقييم مذكرات الماستر عرضوا مناقشا، هل يمنح كل ذي حق حقه؟: نعم لا

أحيانا.

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
12,5	02	نعم
62,5	10	لا
25	04	أحيانا
100	16	المجموع

- جدول رقم (05) يوضح مدى جدية تقييم مذكرات الماستر من قبل أعضاء لجنة المناقشة-



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2024-07-24

الصفحة: 362-380

السنة: 2024

العدد: 01

المجلد: 38

Date of Publication: 24-07-2024

pages: 362-380

Year: 2024

N°: 01

Volume: 38

فنّ الإشراف العلمي على مذكرات الماستر بقسم الآداب واللغة العربية ----- د. هدى مناصر

لاحظنا من خلال الجدول أعلاه الإجماع على إثبات التلاعب في عملية تقييم مذكرات الماستر بنسبة أكبر من نفيه، حيث كانت الإجابة بـ (لا) بنسبة 62، 5%؛ إذ إنّ العملية تخضع لأساتذة ذوي سلطة أحيانا فتجاز مذكرات بدرجات عالية وهي لا تستحق، والعكس. وأحيانا تكون عادلة بشكل فعلي حسب معايير التقويم المعمول بها، وهو ما قدّر في دراستنا بنسبة 12,5%.

11- نظرا لبعض التلاعبات التي تحدث في منح العلامات لطلبة الماستر في مذكرات تخرجهم هل يؤثر ذلك

على تقويمك للطلبة الذين توظّهم فتساهل في منحهم العلامات؟. كانت الإجابات كما هو مبين في الجدول:

النسبة المتوقعة:	التكرار	الاحتمالات
75	12	نعم
25	4	لا
100	16	المجموع

- جدول رقم (06) يوضح تأثير تجاوزات المناقشين في تقييم مذكرات الماستر على تقييم

المشرف لمذكرات طلبته-

الملاحظ من خلال الإحصاءات المسجّلة أنّه بالفعل يؤثر منح علامات لغير مستحقيها على أصحاب الأعمال المتميزة، فكان لزاما وضع معيار خاص بالأستاذ يعدّل نوعا ما من التجاوزات بالمقارنة بين طلبة أستاذ وآخر؛ حيث بلغت نسبة التأثير 75%، وهي نسبة عالية جدًا بالمقارنة مع القلّة التي أصرت على إحقاق العدل وعدم التساهل بغض النظر عما يحدث في التقييمات الأخرى.

12- ما كان رد فعلك أثناء التجاوزات التي حدثت أمام نظريك في منح العلامات لمذكرات الماستر؟:

النسبة المتوقعة%	التكرار	الاحتمالات
00	00	غض الطرف
100	16	التصدّي قولاً وفعلاً
100	16	المجموع

- جدول رقم (07) يبيّن ردّة فعل المستجوبين تجاه التجاوزات الحاصلة في تقييم مذكرات الماستر-



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-204X

تاريخ النشر: 2024-07-24

الصفحة: 362-380

السنة: 2024

العدد: 01

المجلد: 38

Date of Publication: 24-07-2024

pages: 362-380

Year: 2024

N°: 01

Volume: 38

فنّ الإشراف العلمي على مذكرات الماستر بقسم الآداب واللغة العربيّة ----- د. هدى مناصر

أجمعت الإجابات على محاولة التصدي لهذه التصرفات المشينة في حق الباحث المتميّز بنسبة 100%، فكانت الأصوات تنادي بردعها.

13- حسب رأيكم ما هي الإجراءات اللازمة لردع هذه المعاملات التي تؤثر سلبا على البحث وجدّيته وتساوي بين العمل الممتاز وغيره؟

من بين ما قدّم مقترحا لردع هذه التجاوزات: محاولة انتقاء أعضاء اللجنة المناقشة، حيث لا يلتقي فيها التواطؤ بين طرفين وإن اضطر الأمر للتدخل للمراقبة الدائمة لاستدراك الوضع وتحسين الأداء التقويمي.

(2)-3 - المقابلة:

و(هي تفاعل لفظي يتم بين شخصين في موقف مواجهة حيث يحاول أحدهم وهو القائم بالمقابلة أن يستثير بعض المعلومات أو التعبيرات لدى المبحوث والتي تدور حول آرائه ومعتقداته) (النجار فايز جمعة صالح ، وآخرون، 2008، صفحة 63)، فيوضح بعض الغوامض للباحث.

وقد دعت الضرورة إجراء مقابلة مع بعض الأطراف لمحاولة استكشاف بعض المكونات. وقد اتخذتمنحيين:

المقابلة الأولى: مع الإداريين المسؤولين على تسيير شؤون طلبة الماستر:

محور التساؤل هو اختيار موضوع البحث، فكان نصه: هل تتم مراجعة الموضوعات من قبل الطلبة أو المقترحة من قبل مشرفيهم والمسجلة في إدارة القسم من قبل لجان متخصصة، فيتم قبول بعضها ورفض بعضها الآخر؟ ولماذا؟ فكان الجواب: لا، على الإطلاق؛ فكل موضوع مسجل مقبول تلقائيا، حيث إنّ قبوله من قبل المؤطر يعدّ كافيا للعمل به، فالمشرف متخصص وييده القرار الحاسم.

إنّ هذه الإجابة مقنعة إلى حدّ ما إلا أنّ الواقع يقضي بضرورة تخصيص لجان للنظر في مقبولة الموضوعات على غرار ما هو معمول به في بعض الجامعات الجزائرية. فحتى وإن كان المشرف متخصصا فظروف الإشراف من زمن وكثرة عدد الطلبة واختلاف مشاربهم يجعل النظر من أطراف أخرى أمرا لا محيد عنه، فهو يفتح الآفاق واسعة للبحث وقد باتت الموضوعات المختارة تدور في رحى الاستنساخ أو تلفظ أنفاسها بتفاهة فحواها أو تأزم جانبها المعرفي فيخفف بذلك الاصطدام بعقبات البحث نحو الابتعاد عن الموضوعات نادرة المراجع وغيرها، والتي قد لا يتفطن لها إلا مجموعة من الخبراء.

ويمكن الإشارة إلى بعض معايير اختيار الموضوع: (دويدري، وحيد رجا، 2000، صفحة 406):

معايير خاصة بالباحث:	معايير خاصة بالمشكلة:	معايير خاصة بالبحث:
----------------------	-----------------------	---------------------



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2024-07-24

الصفحة: 362-380

السنة: 2024

العدد: 01

المجلد: 38

Date of Publication: 24-07-2024

pages: 362-380

Year: 2024

N°: 01

Volume: 38

فنّ الإشراف العلمي على مذكرات الماستر بقسم الآداب واللغة العربيّة ----- د. هدى مناصر

معايير اختيار موضوع البحث العلمي:	- اختيار البحث ذاتيا. - توفر ظروف العمل الميداني. - إمكانية الاستعانة بالخبراء والمتخصصين. - الرغبة المخلصة في كشف جوانب البحث.	- أن تكون جديدة في مضمونها وعنوانها. - كون المشكلة بحجم طاقة الباحث مع توفر المراجع.	- البحث الجيد ذا فائدة علمية ويكشف آفاق جديدة. - ألا يكون ضيقا جدا ولا واسعا جدا. - أن يستفاد فيه من تعميم النتائج
-----------------------------------	--	---	--

ب- المقابلة الثانية: مع المسؤولين المسيرين على مستوى مكتبة الجامعة:

تم طرح تساؤلات على أفراد هذه الفئة لاكتشاف الحقائق المتعلقة بمصير جودة بحوث الماستر:

1- تودع مذكرات الماستر المكتبة بعد مناقشتها من قبل مختصين في مجالها؛ حيث يطالب أصحابها باستدراك

الأخطاء الواردة في محضر المناقشة فما هي الإجراءات المعمول بها في المكتبة لقبول المذكرة فيها؟

فكان الإجماع بالإجابة على أن المذكرات يتم استلامها بما تحمله من أخطاء؛ حيث لا يمكن عمل أي شيء، فالمكتبيّ متخصص في مجاله ولا يعدو عمله تجاوز الإحصاءات والتنظيمات المكتبية والأرشيفية فيتأكد من العنوان والغلاف والفهارس ودليل المحتويات.

2- إن استلام المذكرات على هذا النحو أمر في غاية الخطورة في مجال البحث العلمي، فهي مراجع يتداولها

الباحثون، فهل يمكن أن يصدق اقتراحنا في عرض المذكرات للمراجعة من قبل متخصصين في المجال قبل تسليمها المكتبة؟

فكان الردّ باستحالة ذلك نظرا للعدد الهائل الذي يتوافد إلى المكتبة من أعمال بحثية، ويجب النظر في هذا من

قبل الهيئات المختصة

فما من حل -حسبنا- سوى وضع قانون صارم يؤهل الباحث الجاد فقط الاحتفاظ بمذكرة تخرجه المتميزة،

وذلك بإيداعها المكتبة، ولا تسلّم بقية المذكرات بشعار "نحقق الكيف بغضّ النظر عن الكم"، ممّا يخلق جوّاً تنافسيا بين الطلبة ويشجعهم على تقديم الأفضل .

الخاتمة:

لا يسعنا في ختام هذه الورقة البحثية إلا القول أن:



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-204X

تاريخ النشر: 2024-07-24

الصفحة: 362-380

السنة: 2024

العدد: 01

المجلد: 38

Date of Publication: 24-07-2024

pages: 362-380

Year: 2024

N°: 01

Volume: 38

فن الإشراف العلمي على مذكرات الماستر بقسم الآداب واللغة العربية ----- د. هدى مناصر

- الإشراف العلمي على مذكرات الماستر في قسم الآداب بجامعة قسنطينة بحاجة ماسة إلى التدخل الإسعافي، ولا مفرّ من تقرير الحقائق، التي تكاد تفقد مرحلة الماستر قيمتها بالتراكمات المنهالة عليها من عدّة أطراف؛ إمّا من مشرف متهاون في المسؤولية الملقاة على عاتقه أو من طالب باحث أضلّ طريق الجدّ واستخف بقيمة البحث العلمي في مجال اللغة العربية، فانتهك حرمة.

- إنّ تضافر الجهود وتكاتف الأطراف المعنية من باحثين جادين ومسؤولين وهيئات علمية في حل المشكلات التي تؤرّق البحث العلمي أمر حتمي لإصلاح ما أفسدته المثبطات وأطاح به التخلي عن المسؤوليات.

- وجبت إعادة النظر في مسألة تكوين الطلبة في المقاييس المنهجية المقررة منذ ولوجهم الجامعة إلى تخرجهم، وتعزيز الحلول بالتشديد على تفاديها من قبل المتخصص، وإن اضطرّ الأمر وضع قوانين صارمة تحث على رفض المذكرة المتضمنة لها، وعدم تسليم الشهادة، لردع الباحثين المستخفين، ليفكّروا ألف مرّة قبل أن تسوّل لهم أنفسهم تهوين البحث العلمي واللامبالاة في إنجاز.

- إنّ اختيار موضوع البحث قضية شائكة مطروحة آنفا وحاضرا ومستقبلا، وعدم توفيق الطالب فيه يحفّ المسار بالأشواك ويكفل العمل بالفشل على الأغلب، لذا نقترح تخصيص لجان علمية للنظر في الموضوعات المسجلة بعد مرورها على المشرف، وهذا من شأنه العمل في بحوث متميزة على خلاف ما يطرح من موضوعات تافهة، وقد تخرج عن مجال التخصص، أو تدور في فلك الاستنساخ كما يسجّله الواقع الذي يغضّ النظر عن ذلك، لأن المشرف له مكانته ومركزه.

- إنّ التهاون في منح الدرجات وإجازة المذكرات يثبّط عزيمة الجادّ ويثني الفاشل عن بذل يسير الجهد، حيث إنّ مساواة العمل المتميّز مع الرديء غير معقول، لذا وجب إنذار المسؤولين عنها تحقيقا للجودة للبحث، والريادة للتخصص.

- ضرورة تشجيع البحث العلمي بخلق جوّ تنافسي، بوضع قانون يقضي بإيداع المذكرات المتميّزة دون غيرها المكتبة تفاديا لتناقلها من الباحثين وتفعيلا للجودة تحريّا للكيف المتميّز لا للكّم الرديء.

المصادر والمراجع:

- الأزهرى، محمد بن أحمد . (2001). تهذيب اللغة. (الإصدار ط1). بيروت، لبنان: دار إحياء التراث العربي

al-Azharī, Muḥammad ibn Aḥmad. (2001). Tahdhīb al-lughah. (al-iṣḍār Ṭ1). Bayrūt, Lubnān: Dār Iḥyā' al-Turāth al-'Arabī



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2024-07-24

الصفحة: 362-380

السنة: 2024

العدد: 01

المجلد: 38

Date of Publication: 24-07-2024

pages: 362-380

Year: 2024

N°: 01

Volume: 38

فنّ الإشراف العلمي على مذكرات الماستر بقسم الآداب واللغة العربيّة ----- د. هدى مناصر

- بدر، أحمد. (1994). أصول البحث العلمي ومناهجه. (الإصدار دط). الدوحة: المكتبة الأكاديمية.

Badr, Aḥmad. (1994). uṣūl al-Baḥth al-'Ilmī wa-manāhijuh. (al-iṣḍār dṭ). al-Dawḥah: al-Maktabah al-Akādīmīyah

- الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد. (1987). الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية). (الإصدار ط4). بيروت،

لبنان: دار العلم للملايين .

al-Jawharī, Abū Naṣr Ismā'īl ibn Ḥammād. (1987). al-ṣiḥāḥ (Tāj al-lughah wa-ṣiḥāḥ al-'Arabīyah). (al-iṣḍār ṭ4). Bayrūt, Lubnān: Dār al-'Ilm lil-Malāyīn.

- دويدري، وحيد رجاء. (2000). البحث العلمي: أساسياته النظرية وممارسته العملية (الإصدار ط1). دمشق، سوريا: دار

الفكر.

Dwydry, Waḥīd Rajā'. (2000). al-Baḥth al-'Ilmī: asāsyāth al-naẓarīyah wmmārsth al-'amalīyah (al-iṣḍār ṭ1). Dimashq, Sūriyā: Dār al-Fikr.

- سعودي محمد عبد الغني، والخضير محسن أحمد. (1992). الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه. (الإصدار

دط). مصر: مكتبة الأنجلو المصرية

Sa'ūdī Muḥammad 'Abd al-Ghanī, wālkḥḍyry Muḥsin Aḥmad. (1992). al-Usus al-'Ilmīyah li-Kitābat Rasā'il almājystyr wa-al-duktūrāh. (al-iṣḍār dṭ). Miṣr: Maktabat al-Anjlū al-Miṣrīyah

- الضامن منذر عبد الحميد (2007). أساسيات البحث العلمي (الإصدار ط1). عمان، الأردن: دار المسيرة.

al-Ḍāmin Mundhir 'Abd al-Ḥamīd (2007). Asāsīyāt al-Baḥth al-'Ilmī (al-iṣḍār ṭ1). 'Ammān, al-Urdun: Dār al-Masīrah.

- عدمان عزيز. (2008). الجوانب العلمية والأخلاقية لعلاقة المشرف بالطالب الباحث. قسنطينة: جامعة الأمير عبد القادر

للعلوم الإسلامية.

'Dmān 'Azīz. (2008). al-jawānib al-'Ilmīyah wa-al-akhlāqīyah li-'alāqat al-mushrif bāltālb al-bāḥith. Qusanṭīnah: Jāmi'at al-Amīr 'Abd al-Qādir lil-'Ulūm al-Islāmīyah.

- ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني (1979). مقاييس اللغة. دار الفكر.

Ibn Fāris, Aḥmad ibn Fāris ibn Zakarīyā' al-Qazwīnī (1979). Maqāyīs al-lughah. Dār al-Fikr.

- عساف، والدرساوي. (2012). تقييم دور المشرف الأكاديمي على الرسائل العلمية في الجامعات الفلسطينية. مجلة جامعة

الأزهر: سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد 12 (العدد 10)

'Assāf, wāldrdsāwy. (2012). Taqyīm Dawr al-mushrif al-Akādīmī'alā al-rasā'il al-'Ilmīyah fī al-jāmi'āt al-Filastīnīyah. Majallat Jāmi'at al-Azhar: Silsilat al-'Ulūm al-Insānīyah, al-mujallad 12 (al'dd10).

- فاطمة عوض حيدر صابر، وميرفا علي خفاجة. (2002). أسس ومباحث البحث العلمي (الإصدار ط1). مصر، مصر:

مكتبة الإشعاع الفنية.



ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

رت م د: 1112-4040، رت م د: 2588-X204

تاريخ النشر: 2024-07-24

الصفحة: 362-380

السنة: 2024

العدد: 01

المجلد: 38

Date of Publication: 24-07-2024

pages: 362-380

Year: 2024

N°: 01

Volume: 38

فنّ الإشراف العلمي على مذكرات الماستر بقسم الآداب واللغة العربية ----- د. هدى مناصر

Fāṭimah 'Awadḥaydar Ṣābir, wmyrfā'Alī Khafājah. (2002). Usus wa-mabāḥith al-Baḥth al-'Ilmī (al-iṣdār 1). Miṣr, Miṣr: Maktabat al-Ish'ā' al-fannīyah.

- المندوني، إبراهيم عبد الرافع. (2001). المتطلبات المهنية لعضو هيئة التدريس بكليات التدريس بمصر في ضوء التحديات

التربوية المعاصرة. جامعة الأزهر.

almndwny, Ibrāhīm 'Abd al-Rāfi'. (2001). al-Mutaṭallabāt al-mihniyah li-'uḍw Hay'at al-tadrīs bi-Kulliyāt al-tadrīs bi-Miṣr fīḍaw' al-taḥaddiyāt al-Tarbawīyah al-mu'āṣirah. Jāmi'at al-Azhar

- ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل. (1414هـ). لسان العرب. (الإصدار 3). بيروت-لبنان: دار صادر.

Ibn manzūr, Muḥammad ibn Mukarram ibn 'alā Abū al-Faḍl. (1414h). Lisān al-'Arab. (al-iṣdār 3). Bayrūt-Lubnān: Dār Ṣādir

- النجار فايز جمعة صالح وآخرون. (2008). أساليب البحث العلمي (منظور تطبيقي). (الإصدار د ط). عمان-الأردن: دار

الحامد.

al-Najjār Fāyiz Jum'ah Ṣāliḥ wa-ākharūn. (2008). Asālib al-Baḥth al-'Ilmī (manzūr taṭbīqī. (al-iṣdār D 1). 'mān-al-Urdun: Dār al-Ḥāmid.

- وزارة التعليم العالي. (جوان، 2001). الدليل العملي التطبيقي لمتابعة ل م د، الساحة المركزية بن عكنون- الجزائر: ديوان

المطبوعات الجامعية

Wizārat al-Ta'līm al-'Ālī. (Juwān, 2001). al-Dalīl al-'amalī al-taṭbīqī li-mutāba'at L M D., al-sāḥah al-Markazīyah ibn 'knwn-al-Jazā'ir: Dīwān al-Maṭbū'āt al-Jāmi'iyah